شربة لا يظمأ بعدها ابدا السادسة والثلاثون
جواز الصراط والنجاة من النار حتى ان منهم من
لا يسمع حسيسها وتحمد له النار السابعة و
الثلاثون الشفاعة في عرصات القيامة نحو
من شفاعة الانبياء والرسل الثامنة والثلاثون
ملك الابد في الجنة التاسعة والثلاثون الرضوان
الاكبر الاربعون لقارب العالمين له الاول في
الاخرين بلا كيف حل جلاله وهذا كله على سبيل
الاجمال ولو فصلت تلك الاشياء لحصل العجز عن
تفصيل واحدة ولا يحيط بذلك الا عالم الغيب
والشهادة الذي هو خالقها ومالكها واي مطمع
لنا في ادراك حقيقة ذلك والله تعالى يقول فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خلق فيها ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان الله
يقول لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي قال
بعض المفسرين ان هذه الكلمات التي يقولها
الله لاهل الجنة باللطف والاكرام ومن تكون
حاله هذه فاني يبلغ جزء من الف الف جزء
منهم وهم بشر او يحيط به علم مخلوق كلا بل
تقاعدت الهمم وتقاصرت دونه العقول فـ

حق

وحق ان يكون ذلك كذلك وهو عطاء العزيز العليم
على مقتضى الفضل العظيم وحسب الجود القديم
فليعمل العاملون وليبذل المجتهدون جهدهم
لهذا المطلوب العظيم وليعلموا ان ذلك كله
لا قل قليل في جنب ما هم اليه محتاجون واياه يطلبون
وله يتعرضون وليعلموا ان العبد لا بد له من اربعة
العلم والعمل والاخلاص والخوف فعلم اول
الطريق والا فهو اعمى ثم يعمل بالعلم والا فهو محوق
ثم يخلص العمل والا فهو مغلوب ثم لا يزال يحذر
ويخاف من الآفات الى ان يجد الامان والا فهو
مغرور ولقد صدق ذو الثنون رحمه الله حيث
قال المخلوقون كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام
الا العاملون والعاملون كلهم مغرورون الا المخلصون
والمخلصون على خطر عظيم قال حجة الاسلام
الغزالي رضي الله عنه وانى العجب كل العجب من
اربعة من عاقل غير عالم اما يهتم لمعرفة ما بين
يديه اما يعرف ما هو مطلع عليه
بالنظر في هذه الدلائل والعبر والاسماع الى هذه
الايات والنذر والاستماع لهذه الخواطر
والتهاجس في النفس قال الله تعالى اولم
ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)